كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

عدد خاص بمؤتمر الكلية الموسوم :

التحول الرقمي في المؤسسات التربوية نحو بيئة مرنة وامنة بتاريخ ١١-

٢٠٢٦/٣/١٢ بالتعاون مع كلية التربية جامعة الامام جعفر الصادق (عليه السلام)

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة المؤتمر ومجلة الكلية...

يسرني ويشرفني ، بالأصالة عن نفسي ونيابة عن عمادة كلية التربية للبنات ، أن أرحب بكم أجمل ترحيب في مؤتمر التحول الرقمي في المؤسسات التربوية نحو بيئة تعلم مرنة وآمنة ، الذي نظمته كلية التربية للبنات الجامعة العراقية ، بالتعاون مع كلية التربية جامعة الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) ، في إطار سعي المؤسستين إلى دعم البحث العلمي ، وتعزيز مسارات التطوير التربوي والأكاديمي .

إن هذا المؤتمر يأتي استجابة لما يشهده العالم اليوم من تحولات رقمية متسارعة ، فرضت نفسها على مختلف القطاعات ، وفي مقدمتها القطاع التربوي والتعليمي ، ولم يعد التحول الرقمي خيارا تكميليا ، بل أصبح ضرورة حتمية تقتضي إعادة النظر في أساليب التعليم ، وبناء بيئات تعلم حديثة تتسم بالمرونة ، وتضمن في الوقت نفسه الأمان الرقمي وحماية البيانات.

وانطلاقا من مسؤوليتنا الأكاديمية والعلمية ، حرصت اللجنة العلمية على تنظيم أعمال المؤتمر ضمن أربع جلسات علمية ، ضمت أربعة محاور رئيسة ، جاءت على النحو الآتي :

المحور الأول : أثر التحول الرقمي على تطور الدراسات القرآنية والشرعية.

المحور الثاني : التحول الرقمي في تعليم اللغات.

المحور الثالث : استراتيجيات التحول الرقمي في مجال التربية وعلم النفس.

المحور الرابع : استراتيجيات التحول الرقمي في الدراسات التاريخية.

ويسعدنا أن نشير إلى أن البحوث المقبولة قدمت من جامعات متعددة ، ومن محافظات عراقية مختلفة ، مثل الأنبار وسامراء وغيرها ، الأمر الذي أسهم في خلق حالة من التفاعل العلمي البناء ، وأتاح تبادل الخبرات بين بيئات تعليمية وأكاديمية متنوعة ، بما يعزز التكامل العلمي ، ويثري النقاشات البحثية.

وفي الختام ، نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى عمادتي كلية التربية للبنات _ الجامعة العراقية ، وكلية التربية جامعة الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) ، وإلى اللجان التنظيمية والعلمية ، والباحثين المشاركين ، وكل من أسهم في إنجاح هذا المؤتمر . نسأل الله تعالى أن يكلل أعماله بالنجاح ، وأن تكون مخرجاته إضافة علمية فاعلة تسهم في بناء تعليم رقمي متطور ، يخدم حاضرنا ومستقبل أجيالنا.

وقد توصل المؤتمر إلى مجموعة من التوصيات ندرجها على النحو الآتي :

١. استحداث وحدات إدارية في المؤسسات الأكاديمية تحت مسمى (وحدة الحوكمة والأمن الفكري الرقمي لمراقبة جودة المحتوى الرقمي.

٢. تعزيز الوعي الأخلاقي الرقمي القويم وفق المنظور القرآني في المؤسسات التربوية والأوساط الأكاديمية من خلال المناهج الدراسية والبرامج الأكاديمية ووسائل الاعلام ودمجه بالقيم الإسلامية الحنيفة.

٣. تفعيل دور العلماء والدعاة والأئمة والخطباء ومدرسي المواد الشرعية في تفسير الظواهر الرقمية ونشاطاتها من منطلق قرآني ، لتقريب وتوضيح الفهم الشرعي للأجيال الرقمية.

٤ . تبني سياسات وطنية واضحة من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لدعم التحول الرقمي في تعليم اللغات ، تتضمن أطرا معيارية لاعتماد المنصات الرقمية ، وضمان جودة المحتوى اللغوي الالكتروني.

٥. إعادة النظر في تصميم البرامج الأكاديمية بما يضمن توظيف تقنيات التحول الرقمي ، وتوسيع آفاق البحوث العلمية لمواكبة تطورات العصر بما يضع رؤى مستقبلية للإفادة منها في المجالات المختلفة.

٦. إقرار برامج تدريب مهني مستدامة لتأهيل الموارد البشرية في المؤسسات التعليمية والأكاديمية من مدرسين وأساتذة ، موظفين ، وطلبة على الكفايات الرقمية ، واستراتيجيات التدريس الحديثة ، والاستخدام التربوي الآمن للتقنيات الرقمية ، بما يساهم في التعرف على ايجابيات التحول الرقمي ، ومخاطره ، فضلا عن رفع مستوى الأداء والإبداع بما يحقق مخرجات تعليمية كفوءة ذات جودة عالية.

٧ . تعزيز البنية التحتية الرقمية والأمن السيبراني في المؤسسات التعليمية والأكاديمية ، بما يضمن توفير بيئات تعلم رقمية مرنة وآمنة ، والعمل على تحديثها بما يتناسب ومتطلبات التحول الرقمي.

٨ . دعم البحث العلمي المشترك والشراكات الأكاديمية بين الجامعات العراقية والمؤسسات البحثية ، وتشجيع الدراسات التطبيقية التي تقيس أثر التحول الرقمي في تنمية المهارات اللغوية وتحسين مخرجات التعلم.

٩. النظر إلى التحول الرقمي بوصفه فرصة للنمو ، تساعد على تحسين قدرة الموارد البشرية في المؤسسات التعليمية والأكاديمية على اداء المهام بكفاءة أكبر ، واتخاذ القرارات ، وحل المشكلات ، فضلا عن أنه فرصة لفتح آفاق جديدة ، تضمن القدرة على التكيف مع متغيرات سوق العمل.

هيئة تحرير مجلة كلية التربية للبات
كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية

قائمة المحتويات – عدد خاص بمؤتمر التحول الرقمي ١١-٢٠٢٦/٢/١٢

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
١.	تعزيز الوعي بالماضي ضمن أركان المنهج التربوي في ضوء تكنولوجيا التحول الرقمي	م.د مروة فاروق خليل الجبوري	١٧-١
٢.	**Characters in Drama and Beyond: A Post Humanist Reading of Hamlet and Sarah Kane's Blasted**	ا.م.د غزوان عبد جاسم	٣٥-١٨
٣.	أثر التكنولوجيا في تمكين علوم اللغة العربية وآدابها _الذكاء الاصطناعي أنموذجا	م.د. شيماء عبد الكريم حسين	٥٥-٣٦
٤.	**Teachers' and Female EFL Learners' Perceptions of Digital Transformation in English Language Learning**	م. دينا محمد سلمان م.م. حسين علي داود السهيل م.م. فاتن وليد جواد	٨٠-٥٦
٥.	استعمال اليوتيوب في تطوير الذائقة الشعرية دراسة استقرائية (الفرزدق انموذجا)	م. د. إيمان علي خميس	١٠١-٨١
٦.	الذكاء الاصطناعي وأثره في مبدأ الاستخلاف الانساني دراسة عقدية في ضوء مقاصد الشريعة	م. د. نجم خضير عباس الحيالي	١٢١-١٠٢
٧.	تكنولوجيا التحول الرقمي وأثرها في تنمية علوم البلاغة العربية	ا.د. حسين لفته حافظ م.م. نيان حسين عبد الله	١٤٣-١٢٢
٨.	توظيف الذكاء الاصطناعي في دراسة الاعجاز القرأني دراسة تطبيقية	أ.د. عباس محمد رشيد الجبوري	١٥٣-١٤٤
٩.	توظيف الذكاء الاصطناعي في دراسة الوجوه والنظائر في القرآن الكريم- دراسة تطبيقية	أ.د. اسماعيل مخلف خضير الزيدي	١٦٥-١٥٤
١٠.	الاتجاه نحو استخدام الذكاء الاصطناعي لدى طلبة الجامعة وعلاقته في البخل المعرفي	أ.د. عبدالواحد حميد الكبيسي م.د. ميروان محمد	١٩٤-١٦٦

١١.	انعدام الأمن الوظيفي الناتِج عن الذكاء الاصطناعي وعلاقته بالكفاءة الذاتية في اتخاذ القرارات المهنية عند الشباب العراقيين	أ.د.فؤاد علي فرحان العراق م. اثير عبدالجبار محمد أ.م.د. علي عيسى أدهم	١٩٥-٢٣٣
١٢.	"تحدّيات التعليم في العراق وآفاق تطويره: دراسة تحليلية في سياق التحولات الاجتماعية والتكنولوجية المعاصرة"	م.م ميسر كاظم شرهان	٢٣٤-٢٦٦
١٣.	(دلالات التقديم والتأخير في سورة الملك في ضوء تقنيات الذكاء الاصطناعي)	م.براءة هاشم علوان	٢٦٧-٢٨٥
١٤.	دور المرشد النفسي الجامعي في تعزيز الاقناع الاجتماعي للتحول الرقمي لدى طلبة الجامعات	أ.د. نبراس طه خماس محمد م.د. ميسون طه خماس محمد	٢٨٦-٣٠٤
١٥.	معوقات توظيف التكنولوجيا الرقمية في رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات	ا.م زينب خنجر مزيد	٣٠٥-٣٢٢
١٦.	صور التحريض المعاصرة وأحكامها	أ.م.د. عمر حسن علي جاسم	٣٢٣-٣٤٤
١٧.	مفهوم الأمان الرقمي في القرآن الكريم وتطبيقاته في الأمن السيبراني	م.م. فواز عزيز علي أ.م.د. منتظر وديع رشيد الهيتي	٣٤٥-٣٥٧
١٨.	من حصون يثرب إلى ركام غزة تحولات العنف المنظم بين قسوة السيف وذكاء الخوارزميةدراسة مقارنة في بواعث القسوة وأتمتة الانتقام بين معركة بني قريظة وحرب غزة ٢٠٢٥	أ.د ظاهر أحمد قادر	٣٥٨-٣٧٣
١٩.	الاستشراق والذكاء الاصطناعي في دراسات التأريخ الإسلامي دراسة مقارنة	م.د. علي فلاح جوحي سلمان.	٣٧٤-٤٠٦
٢٠.	حوكمة التحول الرقمي في المؤسسات التعليمية الخاصة بالدراسات القرآنية والشرعية وأثرها في تعزيز الاستدامة المعرفية والأمن الفكري: رؤية استشرافية في ظل البيئات التعليمية المرنة	م.د. إلهام محمد جاسم م.د. ميس عبد الحكيم محمود	٤٠٧-٤٢٠

تعزيز الوعي بالماضي ضمن أركان المنهج التربوي في ضوء تكنولوجيا التحول الرقمي

Enhancing Awareness of the Past within the Components of the Educational Curriculum in Light of Digital Transformation Technology

الكلمات المفتاحية: الوعي بالماضي، أركان المنهج التربوي، التحول الرقمي، التعليم، المناهج الدراسية.

Keywords: Awareness of the past, Curriculum components, Digital transformation, Education, Educational curricula.

م.د مروة فاروق خليل الجبوري

Marwa Farouk Khalil Al-Jubouri

رئاسة الجامعة/ المكتبة المركزية / الجامعة العراقية

University Presidency / Central Library / Iraqi University

marwa_aljuboori@yahoo.com

الملخص العربي

يهدف هذا البحث إلى إبراز دور المنهج التربوي في تعزيز الوعي بالماضي من خلال تحليل العلاقة التكاملية بين أركان المنهج التربوي في ضوء تكنولوجيا التحول الرقمي. وينطلق البحث من إشكالية مفادها أن الوعي بالماضي لا يتحقق بصورة فاعلة داخل العملية التعليمية إذا اقتصر على عرض المحتوى التاريخي التقليدي، من دون دمجه منهجيًا في الأهداف التعليمية وطرائق التدريس وأساليب التقويم، وبما ينسجم مع متطلبات العصر الرقمي.

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي عبر تناول المفاهيم المرتبطة بالوعي بالماضي وأركان المنهج التربوي وتكنولوجيا التحول الرقمي، بالاستناد إلى عدد من الدراسات التربوية العربية والأجنبية. وتناول الإطار النظري ثلاثة مباحث رئيسة، تمثلت في الوعي بالماضي في التربية، وأركان المنهج التربوي ودورها في تعزيزه، إضافة إلى دور تكنولوجيا التحول الرقمي في دعم هذا التكامل المنهجي.

وتوصل البحث إلى أن تعزيز الوعي بالماضي يتطلب تكاملًا منهجيًا بين الأهداف التعليمية والمحتوى وطرائق التدريس وأساليب التقويم، وأن تكنولوجيا التحول الرقمي تمثل أداة فاعلة في تفعيل هذا التكامل عبر توفير بيئات تعلم تفاعلية تُحوِّل الماضي إلى خبرة تعليمية قائمة على الفهم والتحليل والربط بالواقع المعاصر. كما بيّن البحث أن فاعلية التحول الرقمي ترتبط بمدى اندماجه الحقيقي في المنهج التربوي، لا بالاستخدام الشكلي للتقنيات. وفي ضوء ذلك، قدّم البحث مخططًا مفاهيميًا مقترحًا يوضح آليات تعزيز الوعي بالماضي ضمن أركان المنهج التربوي في ضوء تكنولوجيا التحول الرقمي.

الكلمات المفتاحية: الوعي بالماضي، أركان المنهج التربوي، التحول الرقمي، التعليم، المناهج الدراسية.

Abstract

This study aims to highlight the role of the educational curriculum in enhancing awareness of the past by analyzing the integrative relationship among the components of the educational curriculum in light of digital transformation technologies.

The study is grounded in the assumption that awareness of the past cannot be effectively achieved within the educational process if it is limited to the presentation of traditional historical content without being systematically integrated into educational objectives, teaching methods,

and assessment strategies in alignment with the requirements of the digital age.

The study adopted a descriptive-analytical approach by examining concepts related to awareness of the past, curriculum components, and digital transformation technologies, drawing on a range of Arabic and international educational studies.

The theoretical framework consisted of three main sections:

awareness of the past in education, the role of curriculum components in enhancing such awareness, and the contribution of digital transformation technologies to supporting this curricular integration.

The findings indicate that enhancing awareness of the past requires coherent integration among educational objectives, content, teaching methods, and assessment tools. Furthermore, digital transformation technologies play a pivotal role in activating this integration by providing interactive learning environments that transform the past into an educational experience characterized by understanding, analysis, and connection to contemporary reality.

The study also shows that the effectiveness of digital transformation depends on its genuine integration into the curriculum rather than its superficial use.

Accordingly, the study proposes a conceptual framework illustrating mechanisms for enhancing awareness of the past within curriculum components in light of digital transformation technologies.

Keywords: Awareness of the past, Curriculum components, Digital transformation, Education, Educational curricula.

المبحث الأول: الإطار العام للبحث

مقدمة المبحث

يشهد التعليم في العصر الراهن تحولات جوهرية نتيجة التطور المتسارع في تكنولوجيا التحول الرقمي، الأمر الذي فرض على النظم التربوية إعادة النظر في بنية المناهج التعليمية وأهدافها وطرائق تنفيذها. ولم يعد الاهتمام بالمستقبل التقني وحده كافيًا، بل أصبح من الضروري إعادة توظيف الماضي بوصفه عنصرًا معرفيًا وتربويًا فاعلًا يسهم في بناء وعي المتعلم وهويته الثقافية والفكرية. وفي هذا الإطار، يبرز الوعي بالماضي كمدخل تربوي مهم يمكن دمجه ضمن أركان المنهج التربوي، من خلال استثمار تكنولوجيا التحول الرقمي في تقديم الخبرات التعليمية المرتبطة بالماضي بأساليب تفاعلية ومعاصرة.

إن توظيف تكنولوجيا التحول الرقمي في المنهج التربوي لا يقتصر على تحديث الوسائل التعليمية، وإنما يتجاوز ذلك ليشمل إعادة صياغة المحتوى التعليمي وطرائق تدريسه وتقويمه بما يعزز الفهم الواعي للماضي، ويربط بين الخبرات التاريخية والمعارف المعاصرة. ومن هنا، تتجلى الحاجة إلى دراسة دور تكنولوجيا التحول الرقمي في تعزيز الوعي بالماضي ضمن أركان المنهج التربوي، بما يسهم في تحقيق تكامل معرفي وتربوي يواكب متطلبات العصر ويحافظ في الوقت ذاته على البعد القيمي والحضاري للتعليم.

مشكلة البحث

على الرغم من التوسع الملحوظ في توظيف تكنولوجيا التحول الرقمي في المؤسسات التعليمية، إلا أن الإفادة منها في تعزيز الوعي بالماضي ضمن أركان المنهج التربوي ما زالت محدودة في كثير من السياقات التربوية. إذ تُقدَّم موضوعات الماضي في عدد من المناهج بصورة سردية أو تقليدية، دون استثمار الإمكانات الرقمية التي تتيح تحويل الماضي إلى خبرة تعليمية تفاعلية تسهم في تنمية التفكير الواعي والنقدي لدى المتعلمين. ومن هنا تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:

كيف يمكن توظيف تكنولوجيا التحول الرقمي في تعزيز الوعي بالماضي ضمن أركان المنهج التربوي؟

أهمية البحث

تنبع أهمية هذا البحث من تناوله أحد الموضوعات المعاصرة التي تجمع بين البعد التربوي والبعد التقني، إذ يسهم في إبراز دور تكنولوجيا التحول الرقمي في دعم الوعي بالماضي داخل المنهج التربوي. كما تتجلى أهميته في:

- إثراء الأدبيات التربوية المتعلقة بالتحول الرقمي والوعي بالماضي.
- توضيح أهمية دمج البعد التاريخي والمعرفي في المناهج التعليمية بأساليب رقمية حديثة.
- الإفادة من الطرح النظري في تطوير المناهج وطرائق التدريس.

- توجيه الباحثين والمختصين إلى أهمية التكامل بين أركان المنهج والتكنولوجيا الحديثة.

أهداف البحث

يهدف البحث إلى:

١. توضيح مفهوم الوعي بالماضي في السياق التربوي.
٢. التعرف على أركان المنهج التربوي ودورها في تعزيز الوعي بالماضي.
٣. بيان مفهوم تكنولوجيا التحول الرقمي في المجال التعليمي.
٤. إبراز دور تكنولوجيا التحول الرقمي في دعم الوعي بالماضي ضمن أركان المنهج التربوي.
٥. تقديم إطار نظري يسهم في دعم الدراسات التربوية ذات الصلة.

تساؤلات البحث

ينطلق البحث من التساؤل الرئيس الآتي:

- ما دور تكنولوجيا التحول الرقمي في تعزيز الوعي بالماضي ضمن أركان المنهج التربوي؟

ويتفرع عنه التساؤلات الفرعية الآتية:

١. ما المقصود بالوعي بالماضي في المجال التربوي؟
٢. ما أركان المنهج التربوي المرتبطة بتعزيز الوعي بالماضي؟
٣. ما مفهوم تكنولوجيا التحول الرقمي في التعليم؟
٤. كيف تسهم تكنولوجيا التحول الرقمي في تقديم الماضي بصورة تربوية تفاعلية؟

حدود البحث

يتحدد البحث بالحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: تكنولوجيا التحول الرقمي ودورها في تعزيز الوعي بالماضي ضمن أركان المنهج التربوي.
- الحدود المنهجية: يقتصر البحث على الجانب النظري التحليلي.
- الحدود المكانية والزمانية: غير محددة، لكون البحث ذا طابع نظري عام.

منهج البحث

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، لملاءمته طبيعة الموضوع، وذلك من خلال وصف المفاهيم المرتبطة بالوعي بالماضي وأركان المنهج التربوي وتكنولوجيا التحول الرقمي، وتحليل العلاقة بينها في ضوء الأدبيات التربوية والدراسات ذات الصلة.

مصطلحات البحث

- الوعي بالماضي: إدراك المتعلم للأحداث والتجارب السابقة وفهمها وتحليلها وربطها بالواقع المعاصر بما يسهم في بناء الهوية والتفكير النقدي.

- أركان المنهج التربوي: العناصر الأساسية التي يقوم عليها المنهج، وتشمل الأهداف، والمحتوى، وطرائق التدريس، والوسائل التعليمية، والتقويم.
- تكنولوجيا التحول الرقمي: مجموعة الأدوات والتقنيات الرقمية التي تسهم في تحويل العملية التعليمية من نمطها التقليدي إلى نمط تفاعلي قائم على التقنيات الحديثة.

المبحث الثاني: الإطار النظري

المطلب الأول: الوعي بالماضي في التربية

الجزء (١): مفهوم الوعي بالماضي

يُعدّ الوعي بالماضي من المفاهيم التربوية الأساسية المرتبطة بإدراك المتعلم للأحداث والتجارب السابقة وفهم أبعادها التاريخية والثقافية. ويسهم هذا الوعي في تشكيل البنية المعرفية للمتعلم وبناء نظرته للحاضر والمستقبل. ولا يقتصر الوعي بالماضي على امتلاك المعرفة التاريخية أو استرجاع الوقائع، بل يتجاوز ذلك إلى فهم المعاني والدلالات الكامنة وراء تلك الوقائع وتحليلها في سياقها الزماني والمكاني، بما يعزز القدرة على التفسير واستخلاص العبر التربوية (حسن، ٢٠١٦؛ Carr, ٢٠٠١).

يشير عدد من الباحثين إلى أن الوعي بالماضي يسهم في بناء الهوية الثقافية وتعزيز الانتماء المجتمعي، وذلك من خلال تمكين المتعلم من فهم جذوره التاريخية واستيعاب مسار التطور الحضاري لمجتمعه (Husbands, Kitson, & Pendry, ٢٠٠٣). كما يرى Wineburg (٢٠٠١) أن تنمية هذا الوعي تُعد مدخلًا أساسًا لبناء التفكير النقدي، إذ تساعد المتعلم على المقارنة بين الماضي والحاضر وتحليل الأحداث بعيدًا عن التلقين أو السرد المجرد

الجزء (٢): أهمية الوعي بالماضي في التربية

تتجلى أهمية الوعي بالماضي في العملية التربوية بوصفه عنصرًا فاعلًا في بناء شخصية المتعلم وتنمية وعيه الثقافي والقيمي. إذ يسهم هذا الوعي في ربط المتعلم بجذوره التاريخية وفهم مسار تطور المجتمع الذي ينتمي إليه. ويؤكد التربويون أن إدماج الوعي بالماضي في التعليم يساعد على ترسيخ الهوية الثقافية وتعزيز الشعور بالانتماء، لما يتيحه من فهم أعمق للتجارب الإنسانية السابقة وما تحمله من قيم ومعانٍ تربوية (Banks, ٢٠٠٨؛ حسن، ٢٠١٦).

يسهم الوعي بالماضي في تنمية التفكير النقدي لدى المتعلمين، من خلال تمكينهم من تحليل الأحداث التاريخية ومقارنتها بالواقع المعاصر، واستخلاص الدروس والعبر التي يمكن الإفادة منها في مواجهة التحديات الراهنة. ويرى Wineburg (٢٠٠١) أن التعامل الواعي مع الماضي داخل المواقف التعليمية يساعد المتعلم على تجاوز الفهم السطحي للأحداث، والانتقال نحو التفكير التحليلي القائم على التساؤل والتفسير. كما يوضح Seixas (٢٠١٧) أن التربية القائمة على

الوعي بالماضي تسهم في تنمية مهارات التفكير التاريخي، بما يعزز قدرة المتعلم على الفهم النقدي واتخاذ المواقف الواعية تجاه قضايا المجتمع.

الجزء (٣): دور التعليم في ترسيخ الوعي بالماضي

يضطلع التعليم بدور محوري في ترسيخ هذا الوعي لدى المتعلمين، من خلال ما يقدمه من خبرات معرفية وتربوية منظمة تسهم في فهم الأحداث والتجارب السابقة في إطارها التاريخي والثقافي. وتُعدّ المؤسسات التعليمية من أبرز الوسائط التي تنتقل عبرها المعارف المرتبطة بالماضي، لا بوصفها معلومات جامدة، بل باعتبارها خبرات إنسانية تحمل دلالات تربوية يمكن الإفادة منها في بناء وعي المتعلم (Husbands et al., ٢٠٠٣).

ومن خلال اعتماد طرائق تدريس تفاعلية، يسهم التعليم في تنمية وعي المتعلمين بالماضي، إذ تشجع هذه الطرائق على التفكير والتحليل والمناقشة، مما يساعد على الربط بين الماضي والحاضر وفهم أثر الأحداث التاريخية في الواقع المعاصر. ويرى Wineburg (٢٠٠١) أن الممارسات التعليمية التي تتيح للمتعلمين تحليل المصادر التاريخية ومناقشتها تسهم في بناء وعي تاريخي ناقد، بعيدًا عن التلقين والحفظ، ويبرز في هذا السياق دور المعلم بوصفه موجّهًا وميسّرًا لعملية التعلم.

كما يسهم المحتوى التعليمي القائم على القيم الثقافية والحضارية المستمدة من التجارب السابقة في ترسيخ هذا الوعي، بما يدعم بناء الهوية الثقافية ويعزز الانتماء المجتمعي لدى المتعلمين. ويشير Banks (٢٠٠٨) إلى أن التعليم القائم على فهم الماضي يسهم في تنمية الوعي الثقافي لدى المتعلم، ويعزز قدرته على التفاعل الإيجابي مع قضايا مجتمعه في الحاضر والمستقبل.

خلاصة المطلب الأول

تناول هذا المبحث مفهوم الوعي بالماضي في التربية، مبيّنًا أبعاده التربوية ودوره في بناء وعي المتعلم المعرفي والثقافي. وقد اتضح أن الوعي بالماضي لا يقتصر على استرجاع الأحداث أو حفظ الوقائع التاريخية، بل يتجاوز ذلك إلى فهم دلالاتها وتحليلها وربطها بالواقع المعاصر، بما يسهم في تنمية التفكير النقدي وبناء الهوية الثقافية وتعزيز الانتماء المجتمعي لدى المتعلمين. كما أبرز المبحث أهمية الوعي بالماضي بوصفه مدخلًا تربويًا فاعلًا يسهم في تنمية القيم الثقافية والحضارية المستمدة من التجارب الإنسانية السابقة.

وأظهر المبحث كذلك الدور المحوري الذي يضطلع به التعليم في ترسيخ الوعي بالماضي، من خلال ما يقدمه من مناهج وطرائق تدريس وخبرات تعليمية منظمة، تسهم في تقديم الماضي بوصفه خبرة تربوية حية قائمة على التحليل والتفسير، بعيدًا عن التلقين والحفظ. وفي ضوء ذلك، يتضح أن الوعي بالماضي يمثل أساسًا نظريًا مهمًا يمكن توظيفه ضمن أركان المنهج التربوي، الأمر الذي يمهّد للانتقال إلى المبحث الثاني المتعلق بدور أركان المنهج التربوي في تعزيز هذا الوعي.

المطلب الثاني: أركان المنهج التربوي ودورها في تعزيز الوعي بالماضي

أولًا: مفهوم المنهج التربوي وتطوّره

يُعدّ المنهج التربوي الإطار المنظّم للعملية التعليمية، إذ يتضمن مجموعة الخبرات والمعارف والأنشطة التي تُقدَّم للمتعلمين بقصد تحقيق أهداف تربوية محددة. ولم يعد المنهج التربوي يقتصر على المحتوى الدراسي أو المادة التعليمية، بل أصبح يشمل الأهداف التعليمية وطرائق التدريس والوسائل التعليمية وأساليب التقويم، في إطار متكامل يسهم في بناء شخصية المتعلم وتنمية قدراته المعرفية والوجدانية والمهارية (Tyler, ٢٠١٣؛ شحاتة، ٢٠١١). ويعكس هذا المفهوم الحديث للمنهج التربوي تحوّلًا واضحًا في النظرة إلى التعليم بوصفه عملية شاملة تتجاوز حدود الكتاب المدرسي.

وشهد مفهوم المنهج التربوي تطوّرًا ملحوظًا عبر المراحل التاريخية المختلفة، إذ انتقل من كونه مجموعة من المواد الدراسية والمقررات المحددة إلى مفهوم أشمل يركّز على الخبرات التعليمية التي يمرّ بها المتعلم داخل المؤسسة التعليمية وخارجها. ويؤكد التربويون العرب أن هذا التطور جاء استجابة للتحولات الاجتماعية والثقافية والمعرفية، وما فرضته من حاجات تربوية جديدة تتطلب إعداد المتعلم إعدادًا متكاملًا قادرًا على الفهم والتحليل والتفاعل مع واقعه (شحاتة، ٢٠١١). ويعكس هذا التحول توجهًا حديثًا في بناء المناهج يركّز على المتعلم بوصفه محور العملية التعليمية، ويولي اهتمامًا خاصًا بالقيم والمعارف المرتبطة بخبرة الماضي وربطها بمتطلبات الحاضر. الجزء (٢): أركان المنهج التربوي

ثانياً: مفهوم أركان المنهج التربوي

يقوم المنهج التربوي على مجموعة من الأركان الأساسية التي تتكامل فيما بينها لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، ولا يمكن لأي ركن منها أن يؤدي دوره بمعزل عن الأركان الأخرى. ويشير التربويون إلى أن هذه الأركان تمثل البنية التنظيمية للمنهج، وتشمل الأهداف التعليمية، والمحتوى، وطرائق التدريس، وأساليب التقويم، إذ يسهم تكاملها في توجيه العملية التعليمية نحو بناء المتعلم بناءً متوازنًا معرفيًا وقيميًا ومهاريًا (شحاتة، ٢٠١١؛ عبد الرحمن، ٢٠١٠). ويُعدّ فهم أركان المنهج التربوي مدخلًا أساسيًا لتطوير المناهج وربطها بقضايا المجتمع، ومنها توظيف الوعي بالماضي في إطار تربوي منظم.

ثالثاً :ركن الأهداف التعليمية ودوره في تعزيز الوعي بالماضي

تُعدّ الأهداف التعليمية الركن الأساس الذي تنطلق منه عملية بناء المنهج التربوي، إذ تمثل الإطار الذي يوجّه اختيار المحتوى وتنظيم الخبرات التعليمية وطرائق التدريس وأساليب التقويم. ويؤكد التربويون أن وضوح الأهداف التعليمية ودقتها يسهم في توجيه العملية التعليمية نحو تحقيق غايات تربوية محددة تتجاوز نقل المعرفة إلى بناء شخصية المتعلم وتنمية وعيه الفكري والثقافي (عبد

الرحمن، ٢٠١٠). وفي هذا السياق، يبرز دور الأهداف التعليمية في تعزيز الوعي بالماضي من خلال تضمينها مقاصد تربوية تسهم في فهم المتعلم للتجارب التاريخية وربطها بسياقها الحضاري والإنساني.

كما تسهم الأهداف التعليمية المرتبطة بالوعي بالماضي في توجيه المتعلم نحو إدراك القيم والدروس المستفادة من الخبرات السابقة، بما يعزز قدرته على تفسير الحاضر واستشراف المستقبل. ويشير بعض الباحثين إلى أن صياغة الأهداف التعليمية صياغة واعية، تراعي البعد التاريخي والثقافي، تساعد على تنمية التفكير التحليلي والنقدي لدى المتعلمين، وتجعل من الماضي مصدرًا للتعلّم والتأمل وليس مجرد مادة للحفظ والاستظهار (شحاتة، ٢٠١١). ومن ثم، فإن ربط الأهداف التعليمية بالوعي بالماضي يُعد مدخلًا مهمًا لتكامل أركان المنهج التربوي وتحقيق أهدافه التربوية الشاملة.

رابعاً: ركن المحتوى التعليمي ودوره في تعزيز الوعي بالماضي

يُعدّ المحتوى التعليمي أحد الأركان الرئيسة في المنهج التربوي، إذ يمثل الوعاء الذي تُقدَّم من خلاله المعارف والخبرات والقيم للمتعلمين بصورة منظمة ومقصودة. ويرى عدد من الباحثين أن اختيار المحتوى التعليمي وتنظيمه ينبغي أن يستند إلى أسس تربوية وثقافية تراعي حاجات المتعلمين وخصائص المجتمع، بما يضمن تحقيق التكامل بين المعرفة والواقع (الدريج، ٢٠١٤). وفي هذا الإطار، يكتسب المحتوى التعليمي المرتبط بالماضي أهمية خاصة، كونه يسهم في نقل الخبرات التاريخية والمعرفية بطريقة تساعد المتعلم على فهم جذوره الحضارية واستيعاب مسار تطور المجتمع.

كما يسهم المحتوى التعليمي في تعزيز الوعي بالماضي عندما يُقدَّم بصورة تحليلية وتفسيرية، بعيدًا عن السرد المجرد، مع التركيز على القيم والدروس المستفادة من التجارب السابقة. ويؤكد بعض التربويين أن المحتوى الذي يربط بين الماضي والحاضر يتيح للمتعلمين فرصًا أوسع للفهم العميق، ويساعدهم على إدراك العلاقة بين الأحداث التاريخية والتحولات الاجتماعية المعاصرة (لبيب، ٢٠٠٨). وبذلك، يصبح المحتوى التعليمي أداة فاعلة في تنمية الوعي بالماضي، وداعمًا لتكامل أركان المنهج التربوي في تحقيق أهدافه التربوية.

خامساً: ركن طرائق التدريس ودورها في تعزيز الوعي بالماضي

تُعدّ طرائق التدريس من الأركان المحورية في المنهج التربوي، إذ تمثل الوسيط العملي الذي تنتقل من خلاله الأهداف والمحتويات إلى خبرات تعليمية حقيقية يعيشها المتعلم داخل الموقف التعليمي. ويؤكد التربويون أن اختيار طرائق التدريس المناسبة يسهم في تحويل المعرفة من إطارها النظري إلى خبرة تعليمية فاعلة، تقوم على الفهم والتحليل والمشاركة الإيجابية (زيتون، ٢٠١٢). وفي هذا

السياق، تكتسب طرائق التدريس دورًا مهمًا في تعزيز الوعي بالماضي عندما تُوظَّف أساليب تعليمية تشجع المتعلمين على التفكير في الأحداث التاريخية وتحليلها وربطها بواقعهم المعاصر.

كما تسهم طرائق التدريس الحديثة، مثل التعلم التعاوني، والتعلم القائم على المشكلات، والمناقشة والحوار، في تنمية الوعي بالماضي من خلال إتاحة الفرصة للمتعلمين لاستكشاف الخبرات التاريخية وتفسيرها بصورة نقدية، بعيدًا عن أسلوب التلقين والحفظ. ويشير بعض الباحثين إلى أن اعتماد طرائق تدريس تفاعلية يسهم في تنمية التفكير التأملي والنقدي لدى المتعلمين، ويجعل من الماضي مصدرًا للتعلم والفهم، لا مجرد مادة معرفية جامدة (قطامي، ٢٠١٠). ومن ثم، فإن ربط طرائق التدريس بالوعي بالماضي يُعد مدخلًا تربويًا فاعلًا لتحقيق التكامل بين أركان المنهج التربوي وتعزيز فاعليته التعليمية

سادساً : ركن التقويم ودوره في تعزيز الوعي بالماضي

يُعدّ التقويم التربوي أحد الأركان الأساسية في المنهج، إذ يُسهم في الكشف عن مدى تحقق الأهداف التعليمية وفاعلية المحتوى وطرائق التدريس، كما يوجّه عملية التعليم والتعلم نحو التحسين المستمر. ويؤكد التربويون أن التقويم لا يقتصر على قياس التحصيل الدراسي، بل يشمل تقويم الخبرات التعليمية كافة، بما يساعد على تنمية قدرات المتعلمين الفكرية والتحليلية (ملحم، ٢٠١١). وفي هذا الإطار، يبرز دور التقويم في تعزيز الوعي بالماضي من خلال اعتماد أساليب تقويمية تقيس فهم المتعلم للأحداث التاريخية وقدرته على تحليلها وربطها بالواقع المعاصر.

كما يسهم التقويم القائم على الأداء، مثل التقويم القائم على المشروعات، وملفات الإنجاز، والمناقشات التقويمية، في تنمية الوعي بالماضي لدى المتعلمين، إذ يتيح لهم توظيف معارفهم التاريخية في مواقف تعليمية حقيقية تعكس فهمهم العميق للتجارب السابقة. ويشير بعض الباحثين إلى أن تنويع أساليب التقويم يسهم في تشجيع التفكير النقدي والتأملي، ويجعل من الماضي أداة للتعلّم والتحليل، وليس مجرد مادة تُقاس بالاختبارات التقليدية (أبو جادو، ٢٠١٤). وبذلك، يصبح التقويم عنصرًا فاعلًا في دعم الوعي بالماضي وتحقيق التكامل بين أركان المنهج التربوي.

خلاصة المطلب الثاني

تناول هذا المبحث أركان المنهج التربوي ودورها في تعزيز الوعي بالماضي، مبيّنًا أن المنهج لا يُبنى على عنصر واحد منفصل، بل يقوم على تكامل منظم بين الأهداف التعليمية، والمحتوى، وطرائق التدريس، وأساليب التقويم. وقد أوضح المبحث أن صياغة الأهداف التعليمية بصورة واعية تسهم في توجيه المتعلم نحو فهم التجارب التاريخية واستيعاب دلالاتها التربوية، في حين يؤدي اختيار المحتوى التعليمي وتنظيمه دورًا محوريًا في نقل الخبرات المرتبطة بالماضي وربطها بالواقع المعاصر.

كما أبرز المبحث أهمية طرائق التدريس في تحويل المعرفة التاريخية من مادة نظرية إلى خبرة تعليمية تفاعلية قائمة على التحليل والمناقشة والتفكير النقدي، فضلًا عن دور التقويم التربوي في قياس مدى تحقق الوعي بالماضي لدى المتعلمين من خلال أساليب تقويمية متنوعة تتجاوز الاختبارات التقليدية. وفي ضوء ذلك، يتضح أن تكامل أركان المنهج التربوي يمثل أساسًا فاعلًا لتعزيز الوعي بالماضي داخل العملية التعليمية، الأمر الذي يمهّد للانتقال إلى المبحث الثالث الذي يتناول دور تكنولوجيا التحول الرقمي في دعم هذا التكامل وتعزيزه.

المبحث الثالث: الإطار النظري

المطلب الاول: تكنولوجيا التحول الرقمي وتعزيز الوعي بالماضي

آولاً : مفهوم تكنولوجيا التحول الرقمي في التعليم

يُقصد بتكنولوجيا التحول الرقمي في التعليم توظيف التقنيات الرقمية الحديثة لإحداث تغيير نوعي في بنية العملية التعليمية وممارساتها، بما يتجاوز الاستخدام الأداتي للتكنولوجيا إلى إعادة تصميم الأهداف والمحتوى وطرائق التدريس وأساليب التقويم. ويؤكد الباحثون أن التحول الرقمي لا يقتصر على إدخال الأجهزة والبرمجيات، بل يشمل بناء بيئات تعليمية تفاعلية تدعم التعلم النشط، وتوسّع فرص الوصول إلى المعرفة، وتسهم في تنمية مهارات التفكير والتحليل لدى المتعلمين (Westerman, Bonnet, & McAfee, ٢٠١٤).

وفي السياق التربوي، يُنظر إلى التحول الرقمي بوصفه مدخلًا فاعلًا لتعزيز الوعي بالماضي، من خلال إتاحة أدوات رقمية تساعد على عرض الخبرات التاريخية والمعرفية بأساليب تفاعلية تمكّن المتعلم من استكشاف الأحداث وتحليلها وربطها بسياقها الزماني والمكاني. وتشير بعض الدراسات العربية إلى أن توظيف التقنيات الرقمية في التعليم يسهم في إعادة تقديم الماضي بوصفه خبرة تعليمية حيّة، ويعزز قدرة المتعلم على الفهم النقدي للتجارب السابقة بدل الاكتفاء بسردها التقليدي (الزهراني، ٢٠١٩).

ثانياً : تطبيقات التحول الرقمي في تعزيز الوعي بالماضي

تسهم تطبيقات التحول الرقمي في التعليم في تقديم الماضي بصورة تفاعلية تمكّن المتعلم من استكشاف الأحداث والتجارب السابقة بعمق أكبر، وذلك من خلال توظيف الوسائط الرقمية المتعددة مثل العروض التفاعلية، والخرائط الرقمية، والمحاكاة الافتراضية. ويشير عدد من الباحثين إلى أن هذه التطبيقات تساعد على تحويل المحتوى المرتبط بالماضي من سرد تقليدي إلى خبرة تعليمية نشطة، تتيح للمتعلمين التفاعل مع الأحداث وتحليلها وربطها بسياقها التاريخي والاجتماعي (Redecker, ٢٠١٧). وبذلك، يصبح المتعلم مشاركًا فاعلًا في بناء معرفته بالماضي، لا متلقيًا سلبيًا للمعلومات.

كما تسهم المنصات التعليمية الرقمية وقواعد البيانات الإلكترونية في تعزيز الوعي بالماضي من خلال إتاحة مصادر معرفية متنوعة، مثل الوثائق التاريخية، والصور، والمقاطع المرئية، التي تمكّن المتعلم من مقارنة الروايات المختلفة وتحليلها بصورة نقدية. وتؤكد بعض الدراسات العربية أن استخدام المنصات الرقمية في التعليم يسهم في تنمية مهارات البحث والتحليل لدى المتعلمين، ويعزز قدرتهم على فهم التجارب التاريخية واستيعاب دلالاتها التربوية والثقافية (الحربي، ٢٠٢٠). ومن ثم، تمثل تطبيقات التحول الرقمي أداة فاعلة في دعم الوعي بالماضي، وتعزيز التكامل بين المعرفة التاريخية والتقنيات الحديثة داخل البيئة التعليمية.

ثالثاً: دور التحول الرقمي في دعم أركان المنهج التربوي وتعزيز الوعي بالماضي

يسهم التحول الرقمي في دعم أركان المنهج التربوي وتعزيز فاعليتها من خلال إعادة توظيف التكنولوجيا في صياغة الأهداف التعليمية، وتنظيم المحتوى، وتطوير طرائق التدريس، وتنويع أساليب التقويم. ففيما يتعلق بالأهداف التعليمية، يتيح التحول الرقمي صياغة أهداف أكثر مرونة تركز على تنمية مهارات التفكير التحليلي والنقدي، وربط المتعلم بالتجارب التاريخية بوصفها خبرات تعليمية قابلة للاستكشاف والتحليل، وليس مجرد معارف نظرية (Koehler & Mishra, ٢٠٠٩). كما يسهم في توجيه المحتوى التعليمي نحو تقديم الماضي بأساليب رقمية تفاعلية تعزز الفهم العميق للسياقات التاريخية والثقافية.

ومن جانب آخر، يدعم التحول الرقمي طرائق التدريس من خلال إتاحة بيئات تعلم رقمية تشجع التعلم التعاوني، والتعلم القائم على المشروعات، واستقصاء المصادر الرقمية، الأمر الذي يسهم في تعزيز الوعي بالماضي عبر مشاركة المتعلمين في تحليل الوثائق التاريخية ومناقشتها وربطها بالواقع المعاصر. وتشير الدراسات التربوية إلى أن دمج التكنولوجيا الرقمية في طرائق التدريس يسهم في رفع دافعية المتعلمين، ويجعل من الماضي موضوعًا للتفكير والنقاش، لا مادة للحفظ والاستظهار (Harris, Mishra, & Koehler, ٢٠٠٩).

كما يسهم التحول الرقمي في تطوير أساليب التقويم من خلال اعتماد أدوات تقويم رقمية متنوعة، مثل التقويم الإلكتروني، وملفات الإنجاز الرقمية، والمشروعات التفاعلية، التي تقيس قدرة المتعلم على فهم الماضي وتحليله وتوظيفه في مواقف تعليمية جديدة. وتؤكد بعض الدراسات العربية أن التقويم الرقمي يساعد على الكشف عن مستويات أعمق من التعلم، ويعزز التفكير التأملي والنقدي لدى المتعلمين، بما يدعم تحقيق التكامل بين أركان المنهج التربوي وتعزيز الوعي بالماضي (الخليفة، ٢٠٢١).

رابعاً: المعوقات والمتطلبات لتوظيف التحول الرقمي في تعزيز الوعي بالماضي (الصيغة النهائية المعتمدة)

تواجه عملية توظيف تكنولوجيا التحول الرقمي في تعزيز الوعي بالماضي عددًا من المعوقات التربوية والتنظيمية، من أبرزها ضعف البنية التحتية التقنية في بعض المؤسسات التعليمية، ومحدودية توافر الموارد الرقمية المتخصصة بالمحتوى التاريخي والتربوي، فضلًا عن نقص مهارات بعض المعلمين في توظيف التقنيات الرقمية توظيفًا تربويًا فاعلًا. كما أن الاقتصار على الاستخدام الشكلي للتكنولوجيا، دون دمجها الحقيقي في الأهداف التعليمية والمحتوى وطرائق التدريس وأساليب التقويم، يحدّ من قدرتها على تحويل الماضي إلى خبرة تعليمية ذات معنى، ويجعلها مجرد أدوات مساندة للعملية التعليمية (Selwyn, ٢٠١٦).

وتتمثل بعض المعوقات الأخرى في مقاومة التغيير والتمسك بالأساليب التقليدية في التدريس والتقويم، إضافة إلى غياب الرؤية التربوية الواضحة للتحول الرقمي داخل المناهج الدراسية. إذ يؤدي عدم وضوح السياسات التعليمية المنظمة للتحول الرقمي إلى ضعف توظيفه في تعزيز الوعي بالماضي، ويحدّ من إمكانية ربط الخبرات التاريخية بسياق المتعلم المعاصر، بما يقلل من فاعلية العملية التعليمية وأثرها التربوي (العنزي، ٢٠٢٠).

وفي مقابل ذلك، تتطلب عملية توظيف التحول الرقمي في تعزيز الوعي بالماضي جملة من المتطلبات الأساسية، من أهمها توفير بنية تحتية تقنية مناسبة، وإعداد محتوى رقمي تربوي يعالج الماضي بأساليب تحليلية وتفاعلية، إلى جانب تدريب المعلمين على تصميم أنشطة تعليمية رقمية تدمج بين الأبعاد التاريخية والتربوية. كما تتطلب هذه العملية تبني سياسات تعليمية داعمة للتحول الرقمي، وتشجيع ثقافة الابتكار التربوي داخل المؤسسات التعليمية، بما يضمن تكامل أركان المنهج التربوي وتعزيز الوعي بالماضي بصورة فاعلة ومستدامة (الزهراني، ٢٠١٩).

خلاصة المبحث الثالث

تناول هذا المبحث دور تكنولوجيا التحول الرقمي في تعزيز الوعي بالماضي، مبيّنًا أن التحول الرقمي لم يعد مجرد توظيف للأدوات التقنية داخل العملية التعليمية، بل أصبح مدخلًا تربويًا يسهم في إعادة بناء الخبرات التعليمية المرتبطة بالماضي بصورة تفاعلية وتحليلية. وقد أوضح المبحث أن التقنيات الرقمية تتيح تقديم التجارب التاريخية والمعرفية بأساليب حديثة تمكّن المتعلم من الاستكشاف والتحليل والربط بين الماضي والحاضر، بما يعزز الفهم الواعي للتجارب السابقة ويعمّق دلالاتها التربوية.

كما بيّن المبحث أن التحول الرقمي يسهم في دعم أركان المنهج التربوي كافة، من خلال تطوير صياغة الأهداف التعليمية، وتنويع المحتوى، وتفعيل طرائق التدريس، وتحديث أساليب التقويم، بما يحقق التكامل بين هذه الأركان في تعزيز الوعي بالماضي. وأشار كذلك إلى أبرز المعوقات التي

تواجه توظيف التحول الرقمي في هذا المجال، مقابل مجموعة من المتطلبات التربوية والتنظيمية اللازمة لتفعيله بصورة فاعلة ومستدامة. وفي ضوء ذلك، يتضح أن تكنولوجيا التحول الرقمي تمثل أداة محورية لتعزيز الوعي بالماضي داخل المنهج التربوي، الأمر الذي يمهّد لاستخلاص النتائج العامة للبحث وبناء النموذج المفاهيمي المقترح الذي يوضّح آليات هذا التكامل.

الاستنتاجات

1. يُظهر البحث أن الوعي بالماضي يُعد مدخلًا تربويًا أساسًا لا يمكن تحقيقه بصورة فاعلة من خلال المحتوى التعليمي وحده، بل يتطلب تكاملًا منظمًا بين أركان المنهج التربوي المتمثلة في الأهداف التعليمية، والمحتوى، وطرائق التدريس، وأساليب التقويم، بما يضمن انتقال المتعلم من حفظ الأحداث إلى فهمها وتحليلها وربطها بواقعه المعاصر.

٢. بيّن البحث أن صياغة الأهداف التعليمية وفق منظور يراعي الوعي بالماضي تسهم في توجيه العملية التعليمية نحو تنمية التفكير النقدي والتحليلي لدى المتعلمين، وتساعدهم على استيعاب التجارب التاريخية بوصفها خبرات إنسانية ذات دلالات تربوية وقيمية، لا مجرد معارف جامدة.

٣. أظهرت النتائج النظرية أن المحتوى التعليمي القائم على معالجة الماضي بصورة تحليلية وتفسيرية يسهم في بناء الهوية الثقافية وتعزيز الانتماء المجتمعي، لاسيما عندما يُقدَّم في سياق يربط بين الماضي والحاضر ويبرز أثر الخبرات التاريخية في الواقع المعاصر.

٤. توصل البحث إلى أن طرائق التدريس التفاعلية تمثل عاملًا حاسمًا في تعزيز الوعي بالماضي، إذ تسهم في تحويل المعرفة التاريخية إلى خبرة تعليمية حيّة قائمة على الحوار، والمناقشة، والاستقصاء، وتحليل الوثائق والأحداث، بعيدًا عن أساليب التلقين والحفظ.

٥. أظهر البحث أن التقويم التربوي، عندما يُوظَّف بأساليب متنوعة تتجاوز الاختبارات التقليدية، يسهم في قياس مستويات أعمق من الوعي بالماضي، ويعكس قدرة المتعلم على الفهم والتحليل والتفسير وتوظيف المعرفة التاريخية في مواقف تعليمية جديدة.

٦. أكدت الاستنتاجات أن تكنولوجيا التحول الرقمي تمثل أداة داعمة ومحورية في تعزيز الوعي بالماضي، من خلال ما توفره من بيئات تعليمية تفاعلية، ووسائط رقمية، ومنصات تعليمية تسهم في إعادة تقديم الماضي بوصفه تجربة تعليمية قابلة للاستكشاف والتحليل.

٧. أوضح البحث أن فاعلية التحول الرقمي في تعزيز الوعي بالماضي ترتبط بمدى تكامله مع أركان المنهج التربوي، وليس بمجرد إدخال التقنيات الرقمية إلى العملية التعليمية، إذ إن الاستخدام الشكلي للتكنولوجيا يحدّ من أثرها التربوي.

٨. خلص البحث إلى أن هناك مجموعة من المعوقات التي تواجه توظيف التحول الرقمي في تعزيز الوعي بالماضي، من أبرزها ضعف البنية التحتية التقنية، ونقص الكفايات

الرقمية لدى بعض المعلمين، وغياب الرؤية التربوية الواضحة للتحول الرقمي، مقابل متطلبات أساسية تتمثل في التخطيط التربوي الواعي، والتدريب المستمر، وتوفير بيئات تعليمية رقمية داعمة.

٩. وفي ضوء ما سبق، يمكن القول إن تعزيز الوعي بالماضي داخل المنهج التربوي يتطلب رؤية شمولية تقوم على تكامل أركان المنهج التربوي، مدعومة بتكنولوجيا التحول الرقمي، بما يسهم في بناء متعلم واعٍ قادر على فهم الماضي وتحليل الحاضر واستشراف المستقبل

كما بيّن المبحث أن التحول الرقمي يسهم في دعم أركان المنهج التربوي كافة، من خلال تطوير صياغة الأهداف التعليمية، وتنويع المحتوى، وتفعيل طرائق التدريس، وتحديث أساليب التقويم، بما يحقق التكامل بين هذه الأركان في تعزيز الوعي بالماضي. وأشار كذلك إلى أبرز المعوقات التي تواجه توظيف التحول الرقمي في هذا المجال، مقابل مجموعة من المتطلبات التربوية والتنظيمية اللازمة لتفعيله بصورة فاعلة ومستدامة. وفي ضوء ذلك، يتضح أن تكنولوجيا التحول الرقمي تمثل أداة محورية لتعزيز الوعي بالماضي داخل المنهج التربوي، الأمر الذي يمهّد لاستخلاص النتائج العامة للبحث وبناء النموذج المفاهيمي المقترح الذي يوضّح آليات هذا التكامل.

وفي ضوء الاستنتاجات التي توصل إليها البحث، يُعرض فيما يأتي مخططٌ مفاهيميٌّ مقترح يوضّح آليات تعزيز الوعي بالماضي ضمن أركان المنهج التربوي في ضوء تكنولوجيا التحول الرقمي.

شكل (١): مخطط مفاهيمي يوضّح آليات تعزيز الوعي بالماضي ضمن أركان المنهج التربوي في ضوء تكنولوجيا التحول الرقمي

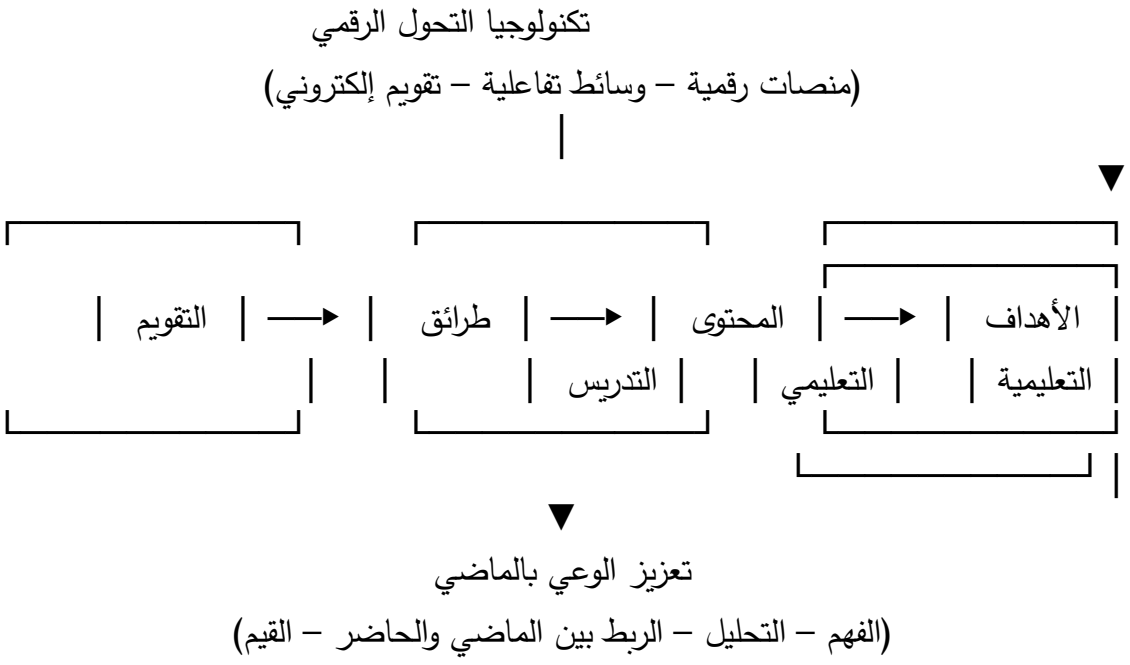

(وصف) الشكل

يوضح هذا المخطط أن تعزيز الوعي بالماضي يتحقق من خلال تكامل أركان المنهج التربوي المتمثلة في الأهداف التعليمية، والمحتوى التعليمي، وطرائق التدريس، وأساليب التقويم، بوصفها

منظومة مترابطة. كما يبيّن أن تكنولوجيا التحول الرقمي تمثل عنصرًا داعمًا لفاعلية هذه الأركان عبر المنصات الرقمية والوسائط التفاعلية والتقويم الإلكتروني، بما يسهم في بناء وعي المتعلم بالماضي القائم على الفهم والتحليل والربط بين الماضي والحاضر وترسيخ القيم.

المراجع

المراجع العربية

أبو جادو، صالح محمد. (٢٠١٤). التقويم التربوي: أسسه وتطبيقاته. عمّان: دار المسيرة.

الحربي، فهد بن محمد. (٢٠٢٠). التعلم الرقمي وتطبيقاته التربوية. الرياض: دار الزهراء.

حسن، عبد الله. (٢٠١٦). الوعي التاريخي ودوره في التربية المعاصرة. عمّان: دار المسيرة.

الخليفة، عبد الله بن عبد العزيز. (٢٠٢١). التقويم الإلكتروني في التعليم. الرياض: مكتبة العبيكان.

الدريج، محمد. (٢٠١٤). تحليل المنهاج وتنفيذه. الرباط: منشورات عالم التربية.

الزهراني، سعد بن علي. (٢٠١٩). التحول الرقمي في التعليم: المفهوم والتطبيق. الرياض: دار جامعة الملك سعود.

زيتون، حسن حسين. (٢٠١٢). طرائق التدريس: رؤية معاصرة. عمّان: دار الشروق.

شحاتة، حسن. (٢٠١١). المناهج التعليمية: أسسها وتطويرها. القاهرة: دار الفكر العربي.

عبد الرحمن، علي. (٢٠١٠). المناهج التربوية: أسسها وتطبيقاتها. عمّان: دار المسيرة.

العنزي، فهد بن عبد الله. (٢٠٢٠). التحول الرقمي في المؤسسات التعليمية. الرياض: مكتبة الرشد.

قطامي، يوسف. (٢٠١٠). استراتيجيات التدريس المعاصر. عمّان: دار المسيرة.

لبيب، رشدي. (٢٠٠٨). المناهج التربوية المعاصرة. القاهرة: عالم الكتب.

ملحم، سامي محمد. (٢٠١١). القياس والتقويم في التربية. عمّان: دار المسيرة.

المراجع الأجنبية

Banks, J. A. (2008).

Diversity, group identity, and citizenship education in a global age. Educational Researcher, 37(3), 129–139.

Carr, E. H. (2001).

What is history? London: Palgrave.

Harris, J., Mishra, P., & Koehler, M. (2009).

Teachers' technological pedagogical content knowledge and learning activity types. Journal of Research on Technology in Education, 41(4), 393–416.

Husbands, C., Kitson, A., & Pendry, A. (2003).

Understanding history teaching. Maidenhead: Open University Press.

Koehler, M. J., & Mishra, P. (2009).

What is technological pedagogical content knowledge (TPACK)? Contemporary Issues in Technology and Teacher Education, 9(1), 60–70.

Redecker, C. (2017).

European framework for the digital competence of educators (DigCompEdu). Luxembourg: Publications Office of the European Union.

Seixas, P. (2017).

Historical consciousness and historical thinking. Toronto: University of Toronto Press.

Selwyn, N. (2016).

Education and technology: Key issues and debates. London: Bloomsbury.

Tyler, R. W. (2013).

Basic principles of curriculum and instruction. Chicago, IL: University of Chicago Press.

Westerman, G., Bonnet, D., & McAfee, A. (2014).

Leading digital: Turning technology into business transformation. Boston, MA: Harvard Business Review Press.

Wineburg, S. (2001).

Historical thinking and other unnatural acts. Philadelphia: Temple University Press.